

نصائح وتوجيهات | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدى الله فـلا
مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آل واصحابه ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد يا
أيها الأخوان كما سمعتم في كلام الآخ المقدم أن هذه المحاضرة بعنوان نصائح وتوجيهات - 00:00:21

ولا يخفى مكانة النصيحة في دين الإسلام وأهمية النصيحة في دين الإسلام. وقد رويت في صحيح الإمام مسلم من حديث سهيل بن
أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه - 00:00:45

أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال الدين النصيحة وجاء في سنن أبي داود الدين النصيحة ثلاثة أن الرسول عليه الصلاة والسلام
كورر ذلك ثلاث مرات وجاء في غير سنن أبي داود أنه عليه الصلاة والسلام كرر ذلك مرتين - 00:01:04

فقال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم في هذا الحديث
يبين عليه الصلاة والسلام مكانة النصيحة وأهمية النصيحة. بحيث أنه عليه الصلاة - 00:01:29

سلام جعل الدين كل محصر في النصيحة وهذا يدل على ذلك وكما تقدم أنه في روایة أبي داود أنه عليه الصلاة والسلام كرر ذلك
ثلاث مرات كل هذا تأكيداً لأهمية النصيحة ومكانة النصيحة - 00:01:53

وفي قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة في هذا بيان لوجوب النصيحة وان النصيحة واجبة بحيث انه عليه الصلاة والسلام كما
تقدّم جعل الدين محصر في النصيحة ولذلك جاء في الصحيحين من حديث اسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن
جرير ابن عبد الله البجلي - 00:02:15

الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يباعي الناس على اقامة الصلاة كان يباعي عليه الصلاة والسلام الناس على اقامة
الصلاه وعلى ايتاء الزكاة وعلى النصح لكل مسلم - 00:02:43

وعلى النصح لكل مسلم فكان عليه الصلاة والسلام يقرن النصيحة لله جل وعلا كان يقرنها مع امر باقامة الصلاة ومع امر الناس ايضا
باقامة الزكاة ولا يخفى على الجميع ان اقامة الصلاة وaitement الزكاة - 00:03:03

ان هذا بعد التوحيد وان بعد شهادة ان لا إله إلا الله تأتي الصلاة وبعد الصلاة الزكاة. فكان عليه الصلاة هو السلام في بعض الاحيان
عندما كان يباعي الناس كان يباعيهم ايضا على النصح لكل مسلم - 00:03:29

وهو كما ان المسلم يصلى لله جل وعلا وكما ان المسلم اذا كان عنده مال وتوفرت الشروط التي اذا اجتمعت وجبت الزكاة فعليه ان
يزكي ماله. كذلك ايضا عليه مع ذلك ان يبذل النصيحة لكل مسلم. وهذا يدل - 00:03:49

على اهمية ومكانة النصيحة واما يدل على ذلك ان ربنا جل وعلا اشترط للنجاة من عذابه. وللفوز بمرضاته سبحانه وتعالى ان الانسان
ايضا ينصح لاخوانه المسلمين فقال الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا -
00:04:13

وصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذا من النصيحة. يعني معنى ذلك ان بعضهم وصى البعض الآخر
بتواصي بالحق ويبذل الحق الدعوة الى الحق وايضا وصى بعضهم بعضا بالصبر. على ما يلاقيه الانسان في سبيل ذلك - 00:04:45

فربنا جل وعلا اشترط في هذه السورة العظيمة اشتراط للنجاة من عذابه. وللفوز بمرضاته سبحانه وتعالى اربعة شروط الايمان بالله

جل وعلا وعمل الصالحات وبذل النصيحة وذلك بالتواصي بالحق والصبو على ما يلاقيه الانسان في سبيل ذلك. وفي الحقيقة ان بذل النصيحة وكذلك ايضا الصبر - [00:05:17](#)

هـما من عمل الصالحات وعمل الصالحات من الایمان بالله جـل وـعـلاـ لـانـ الـاـیـمـانـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ هـوـ اـعـتـقـادـ وـايـضاـ اـعـتـقـادـ بـالـقـلـبـ وـنـطـقـ بـالـلـسـانـ وـعـلـمـ بـالـجـوـارـ وـالـاوـ كـانـ.ـ وـلـكـ لـاهـمـيـةـ ذـلـكـ قـرـنـ اللهـ - [00:05:49](#)

جل وـعـلـاـ مـعـ الـاـیـمـانـ قـرـنـ عـلـمـ عـلـمـ الصـالـحـاتـ وـايـضاـ ذـكـرـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ مـاـ عـلـمـ الصـالـحـاتـ التـوـاصـيـ بـالـحـقـ الذـيـ هـوـ بـذـلـ النـصـيـحةـ وـالتـوـاصـيـ وـهـذـاـ كـلـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ كـلـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـهـمـيـةـ ذـلـكـ.ـ وـلـذـكـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ قـالـ وـلـتـكـنـ مـنـكـمـ - [00:06:13](#)
امـةـ يـدـعـونـاـ إـلـىـ الـخـيـرـ وـيـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـوـفـ وـيـنـهـونـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـاـولـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ فـيـ بـيـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ مـنـ اـتـصـفـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ فـهـوـ مـنـ الـمـفـلـحـينـ.ـ وـمـنـ النـاجـيـنـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ وـذـكـرـ اـذـاـ اـمـنـ بـالـلـهـ - [00:06:37](#)

جل وـعـلـاـ وـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ هـذـاـ هـوـ النـصـيـحةـ التيـ تـقـدـمـ ذـكـرـهاـ فـيـ النـصـوـصـ السـابـقـةـ وـلـذـكـ قـالـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ مـبـيـنـ فـضـلـ النـصـيـحةـ وـايـضاـ مـكـانـةـ النـصـيـحةـ - [00:07:00](#)
قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـنـ اـحـسـنـ قـوـلـاـ مـنـ دـعـاـ إـلـىـ اللـهـ وـعـلـمـ صـالـحـاـ وـقـالـ اـنـيـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ فـيـ بـيـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـهـ لـيـسـ هـنـاكـ اـحـدـ اـحـسـنـ قـوـلـاـ مـنـ دـعـاـ إـلـىـ اللـهـ وـعـلـمـ صـالـحـاـ وـهـوـ مـعـ ذـلـكـ - [00:07:20](#)

عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـقـالـ اـنـيـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ فـجـمـعـ مـاـ بـيـنـ الـاـسـتـقـامـةـ فـيـ ذـاـتـهـ وـمـاـ بـيـنـ اـقـامـةـ غـيـرـهـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـعـلـىـ
الـاـسـتـقـامـةـ عـلـىـ شـرـيـعـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:07:40](#)

وـاـذـاـ جـمـعـ الـاـنـسـانـ مـاـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـا~مـرـيـنـ فـفـيـ هـذـاـ نـجـاتـهـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـكـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ النـصـوـصـ السـابـقـةـ وـكـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـيـضاـ وـمـاـ كـانـ رـيـكـ مـهـلـكـ الـقـرـىـ بـظـلـمـ وـاـهـلـهـ مـصـلـحـونـ - [00:08:00](#)

لـمـ يـقـلـ جـلـ وـعـلـاـ صـالـحـوـنـ وـاـنـمـاـ قـالـ مـصـلـحـوـنـ.ـ ايـ صـلـحـوـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ وـحـاـوـلـوـاـ عـلـىـ اـصـلـاحـ غـيـرـهـمـ اـذـاـ يـاـ اـيـهـاـ
الـاـخـوـانـ لـاـ بـدـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـسـعـيـ فـيـ صـلـاحـ نـفـسـهـ - [00:08:20](#)

وـانـ يـسـعـيـ كـذـلـكـ اـيـضاـ اـلـىـ اـصـلـاحـ غـيـبـهـ.ـ حـتـىـ يـحـقـقـ مـرـضـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـيـهـ.ـ وـحـتـىـ يـنـجـوـ مـنـ عـقـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـلـذـكـ
روـيـنـاـ فـيـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ سـفـيـانـ الـشـوـرـيـ عـنـ عـطـاءـ بـنـ السـائـبـ عـنـ عـطـاءـ بـنـ السـائـبـ عـنـ عـذـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـكـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ النـصـوـصـ السـابـقـةـ طـحـابـةـ اـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ اـنـ اـنـاسـ مـنـ اـمـتـيـ يـعـطـوـنـ مـثـلـ اـجـورـ اوـلـهـمـ اـنـاسـ مـنـ اـمـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـعـطـوـنـ مـثـلـ اـجـورـ اوـلـهـمـ.ـ ايـ مـثـلـ اـجـورـ اوـلـ هـذـهـ الـاـمـةـ - [00:09:07](#)

اـيـ الصـحـابـةـ؟ـ لـانـ الصـحـابـةـ هـمـ اوـلـ هـذـهـ الـاـمـةـ.ـ وـالـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ عـنـهـمـ يـضـاعـفـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ لـهـمـ الـحـسـنـاتـ.ـ وـيـضـاعـفـ لـهـمـ
الـثـوابـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـلـذـكـ فـيـ الصـحـيحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ الـاعـمـشـ عـنـ اـبـيـ - [00:09:28](#)

عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ لـاـ تـسـبـوـ اـصـحـابـيـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ يـبـدـهـ لـوـ اـنـ اـحـدـكـمـ
اـنـفـقـ مـثـلـ جـبـلـ اـحـدـ ذـهـبـاـ مـاـ بـلـغـ مـدـ اـحـدـهـمـ وـلـاـ - [00:09:47](#)

نـصـيـبـهـ لـوـ اـنـ الصـحـابـيـ عـنـدـهـ يـنـفـقـ مـدـ اوـ نـصـ مـدـ.ـ المـدـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ اـجـتمـاعـ الـقـبـطـيـنـ.ـ اوـ نـصـفـ ذـلـكـ وـيـنـفـقـ مـنـ اـتـىـ مـنـ بـعـدـ الصـحـابـةـ الـىـ
قـيـامـ السـاعـةـ مـنـ التـابـعـيـنـ وـمـنـ اـتـىـ مـنـ بـعـدـهـمـ لـوـ يـنـفـقـ مـثـلـ جـبـلـ اـحـدـ ذـهـبـ - [00:10:07](#)

فـانـ اـجـرـ الصـحـابـيـ اـعـظـمـ وـثـوابـ الصـحـابـيـ اـكـبـرـ وـهـذـاـ مـنـ مـضـاعـفـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـلـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ.ـ وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فـيـ حـدـيـثـ السـابـقـ اـنـ اـنـاسـ مـنـ اـمـتـيـ يـعـطـوـنـ مـثـلـ اـجـورـ اوـلـهـمـ.ـ قـيـلـ مـنـ هـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ الـذـيـ يـنـكـرـوـنـ - [00:10:31](#)

الـمـنـكـرـ الـذـيـنـ يـنـكـرـوـنـ الـمـنـكـرـ هـمـ الـذـيـنـ يـعـطـوـنـ مـثـلـ اـجـورـ اوـلـ هـذـهـ الـاـمـةـ.ـ ايـ نـصـحـوـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـذـلـوـاـ وـدـعـوـاـ عـلـىـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـهـؤـلـاءـ هـمـ الـذـيـنـ يـعـطـوـنـ مـثـلـ اـجـورـ اوـلـهـاـ - [00:10:57](#)

هـذـهـ الـاـمـةـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ اـمـيـةـ الشـعـبـانـيـ عـنـ اـبـيـ ثـلـبـةـ الـخـشـنـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ
الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ اـنـ مـنـ وـرـائـكـمـ اـيـامـ الصـبـرـ - [00:11:19](#)

ان من ورائكم اي وراء الصحابة ايام الصبر. يعني ايام الفتن وايام الهرج وما شابه ذلك سوف يأتي باذن الله فيما بعد ان من ورائكم ايام الصبر للمتمسك فيهن كاجر خمسين كاجر خمسين نسأل الله من فضله للمتمسك للمتمسك بالشرع بالكتاب والسنة ومن ذلك -

00:11:39

ببذل النصيحة والاستقامة على طاعة الله جل وعلا ودعوة خلق الله جل وعلا الى الاسلام والى الایمان والى الاحسان. ويا ايها الاخوان هذا ليس خاصا اناس معينين. بل النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ليس - 00:12:07

اصل باناس معينين وانما كل الامة مطالبة بذلك. ولكن الناس يختلفون هذه المسؤلية تختلف باختلاف الناس عظم وقدر هذه المسؤلية على كل شخص يختلف باختلاف الناس. كلما كان الانسان اكثر علما وله منصب وجاه كلما - 00:12:30

فكانت المسؤلية اعظم وكلما كان هذا الواجب عليه اكبر وكلما كان هذا اقل ايضا كان ذلك عليه اقل. ولكن لا يخلو الانسان من هذا الواجب ولكن كما تقدم الناس يختلفون في مقدار هذا الواجب وفي المسؤلية الملقاة على عواتقهم - 00:12:55

فيما ايتها الاخوان ليس هناك نجاة وليس هناك تحقيق لمرضاة الله سبحانه وتعالى الا ببذل النصيحة وبالامر بالمعروف وبالنهي عن المنكر. وبالذات يا ايتها الاخوان في هذه الايام التي كثرت فيها الفتن - 00:13:24

والتي ايضا كثرة فيها الاختلاف وكثرة فيها الشر فالتمسك في هذه الاوقات الذي هو يسير وفق منهج الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن منهجه الصلاة والسلام كما تقدم بذل النصيحة والدعوة الى سبيل الله سبحانه وتعالى فهذا هو الذي - 00:13:45

مراضات الله جل وعلا عليه. يا ايتها الاخوان ربنا عز وجل يقول للرسول صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي لاي طريقة ومنهجي. قل هذه سبيلي. ما هو سبيل عليه الصلاة والسلام؟ قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على - 00:14:15

بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. اذا سبيل الرسول عليه الصلاة والسلام الذي بينه له ربها جل وعلا هو الدعوة الى سبيل الله جل وعلا. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على - 00:14:35

الى الله على بصيرة على علم وعلى معرفة وعلى نوب من الله جل وعلا. لابد من ان تكون الدعوة وبذل النصيحة العمل يقوم به الانسان لابد ان يكون ذلك على علم. فاما طريقة الرسول عليه الصلاة والسلام هو - 00:14:55

هذه الطريقة وهو الدعوة الى سبيل الله جل وعلا. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين اكيد نزه الرسول صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا. وانه ليس من المشركين في منهجه وفي طريقته. وان - 00:15:18

المشركين هم الذين يشرون بالله جل وعلا ويعرضون عن عبادته وعن طاعته وعن افراده جل وعلا بالعبادة وعن بذل النصيحة لخلق الله سبحانه وتعالى. فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس على طريقتهم. وليس على من - 00:15:39

منهجم فاقول يا ايتها الاخوان لا بد علينا من بذل النصيحة ولابد علينا ان نتوافق بذلك وقد جاء في معجم الطبراني الاوسط وشعب الایمان للبيهقي من حديث ثابت البوني عن عبد الله بن حصن الدارمي رحمه الله تعالى وكان من كبار التابعين - 00:15:59

قال ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان احدهم اذا اراد ان يسلم على اخيه ويودعه كان يقرأ عليه بسورة العصر ثم بعد ذلك يودعه والحكمة في قراءة سورة العصر - 00:16:28

في هذا الموضوع هو حتى ان يذكر بعضهم بعضا بالمطالب والتوصيات بالصبر على ما يلاقيه الانسان في ذلك - 00:16:45

ويما ايتها الاخوان كما تقدم نحن في زمن فتن وكثرت اختلافات والسوق كثرا وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج - 00:17:11

قيل وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل فما اكثر القتل الان عافانا الله واياكم من ذلك فكثرت الفتن والشرور لابد علينا ان نتناصح فيما بيننا. في ذلك وما هو السبيل؟ وما هو الطريق حتى يخرج الانسان من هذه الفتن - 00:17:38

وبحمد الله كل شيء مبين في كتاب الله جل وعلا. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد قال ربنا عز وجل ما في الكتاب من

شيء فكل شيء يحتاج اليه المسلم فهو في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:01](#)

وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. ومن ذلك فيما يتعلق بكثرة الفتن والشروع وظهور الفساد وكثرة القتل وما شابه ذلك ولعلي اذكر في ذلك حديث قد رواه الإمام مسلم. وهو حديث جامع - [00:18:21](#)

ذكره الإمام مسلم فقال الإمام مسلم رحمة الله تعالى حدثنا زهير بن حرب واسحاق أبو واهوية قال زهير ابن حرب حدثنا جرير وقال اسحاق أخبرنا جرير عن الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة - [00:18:47](#)

الصائد قال دخلت المسجد أي المسجد الحرام فإذا عبد الله ابن عمر فإذا عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما كان جالسا في ظل الكعبة والناس حوله مجتمعون فجئت وجلست إليهم فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:19:15](#)

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلة فمنا من يصلح قباه بعد أن نزلوا في هذا المنزل تفرقوا. قال فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتظر ومنا من هو في جشو - [00:19:42](#)

فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة. قال فاجتمعن فقال عليه الصلاة والسلام انه لم يكننبي قبلى إلا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - [00:20:03](#)

ويذرهم وينذرهم من شر وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسوف يصيب اخراها بلاء وامور تنكر وتجيء الفتنة فيوقد بعضها بعضا - [00:20:27](#)

وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة. فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ول يأتي للناس الذي يحب ان يؤتى اليه - [00:20:56](#)

ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة فؤاده فليطحه ان استطاع فإذا جاءكم اخر يريد ان يفوق جمعكم فاقتلوه كائنا من كان قال عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال فاقتربت منه - [00:21:30](#)

فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فاھوى بيديه الى اذنيه والى قلبه فقال سمعته اذناني ووعاه قلبي قال سمعته اذناني ووعاه قلبي فقال له عبد الرحمن - [00:21:53](#)

ابن عبد رب الكعبة فان ابن عمك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه يأمرنا ان نأكل اموال اموالنا بالباطل وان يقتل بعضا بعضا والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن - [00:22:15](#)

تواض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم فسكت عبدالله بن عمرو بن العاص ساعة ثم قال له اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله قال له اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله. هذا الحديث العظيم يا ايها الاخوان - [00:22:38](#)

ينبغي علينا ان نتأمله وان نتدبره. وقبل ان اذكر بعض ما يتعلق بهذا الحديث اتحدث قبل ذلك عن الاسناد الإمام مسلم قال حدثنا زهيب بن حرب وزهير بن حرب هذا ابو خيثم النسائي - [00:23:03](#)

وهو من كبار الحفاظ توفي بعد الثلاثين ومئتين. وقد اكثر عنه الإمام مسلم في كتابه الصحيح. حتى قيل انه روى عنه نحو الف الحديث نعم وله ايضا ولد هو من كبار الحفاظ لزهير ابن حرب. واسمه - [00:23:21](#)

احمد ويكني بابي بكر وهو من كبار الحفاظ الإمام مسلم وهو هذا الحديث عن زهير بن حرب وعن اسحاق بواوية اسحاق هو اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المعروف ببواوية وهو ايضا من كبار الحفاظ. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين - [00:23:43](#)

نعم قال زهيب بن حرب حدثنا وقال اسحاق أخبرنا الإمام مسلم عندما بين الاختلاف في صيغة في صيغة السماء هذا من دقة الإمام مسلم كثيرا ما يبين ذلك رحمة الله تعالى وغيره من اهل الحديث - [00:24:06](#)

نعم فيبين ان اسحاق قال اخبرنا بينما زهير بن حرب يقول حدثنا وما الفرق بين حدثنا وخبرنا هناك من اهل العلم من قال بان حدثنا وخبرنا بمعنى واحد وهذا هو الغالب في استعمال حدثنا وخبرنا في الطبقات المتقدمة في الطبقات المتقدمة يعني في قرون الرواية

الاول والثاني والثالث نعم واما بعد ذلك في الغالب تستعمل اخبرنا في الاجازة تستعمل في الغالب في الاجازة. نعم وبعض اهل العلم ذهب الى التفريق ما بين اخبرنا وحدثنا فقال حدثنا عندما يسمع التلميذ من الشيخ - 00:25:00

فهنا يقول حدثنا ان كان لوحده يقول حدثني وان كان مع جموع يقول حدثنا واما عندما يقرأ التلميذ على الشيخ فيقول التلميذ اخبرني وان كان غيره الذي يقرأ وهو حاضر - 00:25:25

فيقول اخبرنا فيقول اخبرنا. هناك ايضا من فرق بين حدثه وخبرنا بذلك. وهناك من اهل العلم ممن لا يفوق بين اخبارنا نعم وممن لا يفوق اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ولذلك هو - 00:25:47

لا يقول في الغالب الا اخبرنا. لا يستعمل الا هذه الصيغة. ولذلك فيما وجد من هذه المسند اسحاق المعروف عفوا الذي هو اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي له مسند وهذا المسند لم يوجد باكمله وانما وجد بعضه - 00:26:07

لا يقول الا اخبرنا. اذا وجد خلاف ذلك فهو خطأ من الطابع ولا من الناسخ؟ نعم ومثل اسحاق ايضا تلميذه ابو عبد الرحمن النسائي ولذلك في كتابه السنن سواء كان ذلك في السنن الصغرى او الكبرى - 00:26:31

يقول اخبرنا واحيانا اذا وجد غير ذلك من النسائي فهذا ايضا كما ذكرت خطأ من الطابع من الناسخ نعم كلامها وقوي ذلك عن جرير وجرير هذا هو ابن عبد الحميد الظبي - 00:26:52

وهو ثقة ثبت مكت من الحديث. وتوفي في عام ثمانية وثمانين ومئة وجريم بالذات اذا حدث من كتابه فهو اتقن من اذا حدث من حفظه نعم وفي الغالب انه لا يحدث الا من كتابه - 00:27:11

نعم عن الاعمش الاعمش هو سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي ابو محمد الكوفي المعروف بالاعمش اشتهدوا هزا اللقب نعم عن زيد ابن وهب وهو الجهنمي زيد ابن وهب هو الجهنمي وهو ثقة محضرم - 00:27:31

من كبار التابعين ومعنى محضرم اي ادرك الجاهلية وعندما جاء الاسلام لم يرى الرسول عليه الصلاة والسلام عندما جاء الاسلام لم ير الرسول عليه الصلاة والسلام. وان ائمما اسلم ورأى الصحابة - 00:27:53

فيقال عنه محضرم اي ادرك الجاهلية وادرك الاسلام ولكنه لم يرى الرسول عليه الصلاة والسلام لو كان رآه يكون نعم عن عبد الرحمن بن عبد ربه الكعبة الصائدي نعم وهو من كبار التابعين ثقة. ثقة من كبار التابعين مقل. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما. عبد الله بن - 00:28:13

بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم كما تعلمون من اجلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا وكان من كبار علماء الصحابة ومن المشهورين بالعبادة والاكثر من ذلك رضي الله تعالى عنه - 00:28:39

وكان حريضا على العلم جدا حتى انه كان كل ما كان يتكلم كل ما يتكلم به الرسول عليه الصلاة والسلام كان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب ذلك على قلة الكتابة في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. حتى انه عوتب في ذلك - 00:28:56

فسائل الرسول عليه الصلاة والسلام عن ذلك فقال اكتب والذى نفسى بيده واشار الى فيه عليه الصلاة والسلام انه لاخذوا منه الا حقا كان حريضا على ان يدون كل ما كان يتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

ولذلك جاء في صحيح البخاري من حديث وهب بن منبه عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ابا هريرة قال ليس هناك حد كان اكثر مني حديثا الا ما كان من عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:29:38

فانه كان يكتب ولا اكتب نعم حتى انه كان يقول رضي الله عنه انه لم يبقى لي من الدنيا الا الصحيفة الصادقة الا الصادقة يعني صحيفته التي كتبها عن صلى الله عليه وسلم وآلوهط والوهط بستانه الذي في الطائف - 00:30:00

نعم عبدالله بن عمرو قال كنا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في سفرة. فهذا الحديث سمعه عبد الله بن عمرو في احدى السفرات التي سافرها مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:21

وكما ذكرت ان عبد الله بن عمرو كان حريضا على ان يدون على الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يحدث به عليه الصلاة والسلام

فكان ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:38

ولذلك كما تقدم أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ما كان أحد من الصحابة أكثرهم مني حديثاً إلا ما كان من عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:30:52

مع أن المروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أقل بكثير مما جاء مما جاء عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه يعني مثلاً في مسند الإمام أحمد لعبد الله بن عمرو بن العاص له يمكن نحو سبع مئة حديث أو نحو ذلك - 00:31:02

بينما أبو هريرة رضي الله عنه له في مسند بقي ابن مخلد له خمسة آلاف وثلاث مئة واربع وسبعين حديثاً والسبب في ذلك أن عبد الله بن عمرو بن العاص كما تقدم - 00:31:20

كان مشغولاً في العبادة رضي الله تعالى عنه وكان أيضاً في بستان في الطائف. بينما كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه متصدراً لنشر العلم ولا شك أن هذا أفضل نشوئ العلم لا شك أفضل من العبادة التي تختص ذات الشخص - 00:31:34

فكان أبو هريرة رضي الله عنه متصدراً لنشر العلم. نعم. أكثر من عبد الله بن عمرو. عبد الله بن عمرو لا شك أنه كان من الكبار والعلماء وكان يسأل وكان يحدث رضي الله تعالى عنه. ولكن لا شك - 00:31:55

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه أكثر منه تحدثه. نعم وطبعاً أبو هريرة ثم يأتي بعده عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنها عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها - 00:32:10

وطبعاً عفواً عبد الله ابن عمر روى نحو سبعة وألفين حديث ثم بعد ذلك عائشة انس بن مالك رضي الله تعالى عنها جميراً كل واحد أكثر من الفين ومئتين حديث. ثم بعد ذلك ثلاثة من الصحابة كل واحد منهم أكثر من ألف حديث. وهم عبد الله بن - 00:32:28

جابر ابن عبد الله ابن عموم بن حرام وأبو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان. رضي الله تعالى عنهم جميعاً. فهو لاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم السبعة هؤلاء هم أكثر الصحابة روایة للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغالب الحديث الرسول عليه الصلاة والسلام. يدور - 00:32:53

على هؤلاء السبعة نعم عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم توفى في عام ثلاث وستين ورضي الله تعالى عنه - 00:33:22

نعم قال كما تقدم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلنا نعم نزلوا في اثناء سيرهم وسفرهم ثم تفوقوا قال من من كان يصلح خباءه خيمته - 00:33:36

نعم ومنا من ينتظر من النضال أو الترامي بالسهام وما شابه ذلك ورماده. ومنا من هو في جشوء في منزلة في نحو خيمة أو ما شابه ذلك الذي نازل فيه - 00:33:57

فنادي منادي الرسول عليه الصلاة والسلام الصلاة والسلام جامعة أي اجتمعوا وكان عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يجمعهم نادي الصلاة جامعة فكانوا يجتمعون رضي الله تعالى عنهم فاجتمعوا فحدثهم عليه الصلاة والسلام بالحديث الذي تقدم ذكره - 00:34:12

ولعل الوحي نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الوقت اي في وقت السفر فحدثهم عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث والوحي ينزل بالسنة كما كان ينزل بالقرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:38

كما قال حسان ابن عطية الشامي وهو من اجلة التابعين قال كان الوحي ينزل على الرسول عليه كان النعم. كان الوحي ينزل على الرسول عليه الصلاة والسلام بالسنة كما كان ينزل عليه - 00:34:58

كما ذكر ذلك الخطيب عنه رحمة الله تعالى نعم والله عز وجل يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نعم اجتمع الصحابة فقال لهم عليه الصلاة والسلام انه لم يكننبي قبلي الا كان حقاً عليه. ان يدل - 00:35:13

امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وهذا كما تقدم هذا من النصيحة. ولا شك انه وصل الكرام عليهم الصلاة والسلام بأمرورين بالتبليغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. فالرسول صلى الله عليه - 00:35:36

عليه وسلم مأمور بالتبليغ كما امر الانبياء والرسل من قبله عليهم الصلاة والسلام جميعاً وكان وظيفته هو تعليم الناس وتبلیغهم وتجیههم وبذل النصیحة لهم عليه الصلاة والسلام. نعم كما تقدم لنا في - 00:36:05

السابقة نعم تاء الرسول عليه الصلاة والسلام بين الصحابة وهذا بیان لامته عليه الصلاة والسلام جميعاً. ما الذي يسلکه؟ او ما الذي على الانسان ان يسلکه وان یفعله؟ عند الفتنة وعند وقوع الشرور والاختلاف والهرج وما شابه ذلك - 00:36:25

نعم. فقال عليه الصلاة والسلام وان امتنكم هذه جعل عافيتها في اولها وسوف یصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها عافية هذه الامة جعل في اولها فلا شك ان قرن الرسول عليه الصلاة والسلام هو افضل القرون. ثم القرون الذي یليه. ثم القرن الذي یليه. كما ثبت ذلك عن - 00:36:53

عليه الصلاة والسلام في احادیث متعددة ثابتة في الصحيحین وفي غير الصحيحین. خیر الناس قرني ثم الذين یلونهم ثم الذين یلونهم ولذلك في صحيح البخاری من حديث سفيان الثوری عن الزبیر بن عدی عن انس بن مالک - 00:37:26

الله تعالى عنه انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يأتي زمان. قال لا يأتي زمان الا والذی بعد شو منه حتى تلقوا ربکم عز وجل لا يأتي زمان الا والذی بعده بعد هذا الزمان شر منه. حتى تلقوا ربکم عز وجل - 00:37:46

لا شك ان افضل قرون هذه الامة هو قول الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك القرن الذي یليه هكذا فعافية هذه الامة جعل في اولها واما اخرها فسوف یصيّب - 00:38:09

اخرها بلاء وامور تنكرونها كما بين ذلك عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث نعم ولذلك جاء في الصحيحین من حديث الزہری عن عروة بن الزبیر عن اسامة بن زید ابن حارثة - 00:38:31

رضي الله تعالى عنه وعن ابیه ان الرسول عليه الصلاة والسلام في مرة من المرات اشرف على اطم من اعطاه من المدينة على حسن من حصون المدينة. فقال للصحابة هل ترون ما ارى - 00:38:52

قالوا وما الذي ترى يا رسول الله؟ قال اني لارى موقع الفتنة خلال بيوتکم كموقع القطر اري موقع الفتنة خلال بيوتکم كموقع القطر. القطر اذا نزل يعم الناس يعني في الغالب اذا نزل في مدينة او في مكان ام هذه المدينة وينزل في تتتابع قطرات المطر فهكذا شبهه - 00:39:09

عليه الصلاة والسلام تتتابع الفتنة تتتابع قطرات المطر ونفوذ هذه قطرات المطر تنفث نعم وتسلك الماء یسلک وینتفث فكذلك الفتنة تسک وتینفذ وتكسب ولذلك جاء في الصحيحین بحديث زینب - 00:39:36

بنت ام سلمة عن ام حبیبة رضي الله تعالى عنها عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام استيقظ في مرة من المرات ووجهه محمر. ويقول لا الله الا الله - 00:40:00

ویل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من من ردم یأجوج هكذا وذكر سفيان عشووا وفي رواية انه شار عليه الصلاة والسلام باصبعه عليه الصلاة والسلام نعم فالفتنة لا شك انها تکثر - 00:40:15

ولذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يقول عليه الصلاة والسلام وتجيء فتنة يرقق بعضها بعضًا ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مھلکتی. اي من عظم وشدة هذه الفتنة. حتى یخسی المسلم - 00:40:39

انه یهلك في هذه الفتنة ثم تكشف فتجيء الفتنة. فيقول المؤمن هذه هذه اي ان هذه اشد من التي قبلها اي ان هذه الفتنة اشد من التي قبلها وكما تلاحظون يا ایها الاخوان في هذه الاوقات وفي هذه الايام تتتابع الفتنة - 00:41:00

وان الفتنة كما ذكر عليه الصلاة والسلام يرقق بعضها بعضًا وفي هذا الحديث ايضا فيه اه معجزة من معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اخباره عن شيء ثم وقع هذا الشيء - 00:41:26

اخبر به عليه الصلاة والسلام. واخبارات كثيرة صلی الله عليه وسلم عن اشياء وقد وقعت هذه الاشياء اخبر عنها عليه الصلاة والسلام ومن جملة الاشياء التي اخبر عنها ووقد وقعت في زماننا هذا هو ما جاء في هذا الحديث - 00:41:48

وما جاء ايضا في حديث آآ عبد الله بن بريدة ان یحیی ابن یعمر وحمید ابن عبد الرحمن کلاهما عن عبد الله ابن عمر عن عمر ابن

الخطاب رضي الله تعالى عنه في حديث جبريل الطويل ان - 00:42:07

الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل عن علامات الساعة قال عليه الصلاة والسلام ان ترى الحفاة العراة وعاء الشاة في البنيان وقد حصل هذا في زمننا هذا. من نحو اربعين سنة وما شابه ذلك والناس يتطاولون في البنيان. وبالذات رعاء الشاة - 00:42:23
والابل الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان فهذه او هذا الشيء الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام وقع تماما كما اخبر به عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك ايضا اخبر عليه - 00:42:46

تطوى السلام في الحديث الذي رواه الامام احمد انت قارب الاسواق والآن تقارب الاسواق وفي كثير من المدن الاسواق ما تنقطع ولعل ايضا من حين تخرج من بيتك - 00:43:05

الى مسافات طويلة والاسواق لا تنقطع بينما كان في السابق تجد المدينة لها سوق. تجد المدينة لها سوق واحد. الناس يأتون الى هذا السوق يعني او سوقين اما الان ممكنا انك تتقاطع اشياء كثيرة من نفس الشارع او من نفس - 00:43:23

البقالة التي هي قريبة من عندك فالرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن تتابع او عفوا اخبر عنك عن تقارب الاسواق كما وقع الان في زمننا هذا واخبارات عليه الصلاة والسلام كثيرة - 00:43:46

نعم هذا الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام من كثرة الفتنة هذا معجزة من معجزاته عليه الصلاة والسلام وخاصة في هذه السنوات الاخيرة. وبالذات في سنتنا هذه نعم ثم بعد ذلك عليه الصلاة والسلام بين الطريق وبين المسلك. الذي يجب على كل مسلم ان يسلكه - 00:44:05

تجاه هذه الفتنة وتجاه هذه الشروق. فقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ول يأتي الى الناس الذي يجب ان يؤتى اليه - 00:44:35

فذكر عليه الصلاة والسلام ثلاثة اشياء ثم ذكر بعد ذلك شيئا رابعا وهذه الاشياء الثلاثة التي ذكرها اولا ذكر الايمان بالله جل وعلا. ثم ذكر الايمان باليوم الاخر ثم ذكر بعد ذلك ان يجب الانسان - 00:44:55

ما يؤتى اليه عفوا ان يجب الانسان ان يؤتى للناس مثل ما يجب هو ان يؤتى اليه نعم وهذا كما جاء ايضا في الحديث الصحيح انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن احدكم حتى يجب - 00:45:18

لأخيه ما يجب لنفسه. كما جاء ذلك في الصحيحين. لا يؤمن احدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه. فذكر عليه الصلاة والسلام اولا هذه الاشياء الثلاثة وهذه الاشياء الثلاثة هي هي الدين وهو الايمان بالله الايمان بالله عز وجل والايام باليوم الاخر هو الدين الذي بعث به عليه الصلاة والسلام - 00:45:35

هو الركن الاول كما تعلمون من اركان الايمان هو الايمان بالله جل وعلا ثم بعد ذلك باقي الاو كان ثم الايمان باليوم الاخر. وكما تعلمون كثيرا ما يذكر في القرآن الكريم - 00:46:02

الايام بالله واليوم الاخر لأنهما متلازمان لا ينفعك احدهما عن الآخر وهذا شيء بحمد الله معلوم لكن الذي ينبغي ان ينتبه اليه هو ان يكون ايمانك مطابقا لما جاء في الكتاب والسنة - 00:46:18

ان يكون هذا الايمان ايمانا صحيحا. موافقا لما جاء في كتاب الله عز وجل. ولما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو ان الانسان يتمسك بالكتاب والسنة. ويبتعد عن - 00:46:34

كل ما يخالف الكتاب والسنة. والرسول صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر الافتراق وقال ان في ايضا احاديث اخرى ذكر عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة ان اليهود - 00:46:53

قد اشتركوا على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة والنصارى اثننتين وسبعين قلوب النار الى واحدة وسوف تفترق امتى على ثلاث وسبعين فوق كلها في النار الا واحدة - 00:47:16

جاء في حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما قال هي الجماعة. الجماعة هم الذين اجتمعوا على التمسك بكتاب الله جل وعلا وعلى التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:29

ويا ايها الاخوان كما تعلمون كل الذين ينتسبون الان الى الاسلام ومنهم من هو محق ومنهم من هو مبطل. كلهم يقولون نحن على الكتاب والسنة ولكن ليس كلهم صادقا في ذلك - [00:47:45](#)

ويا ايها الاخوة لا يكون الانسان صادقا في ذلك حتى يعرض اعتقاداته. واقواله واعماله على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك ربنا عز وجل يقول فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:48:01](#)

فليعمل عملا صالحا. هذا العمل ملخصا فيه الانسان لله عز وجل وموافقا فيه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه القضية يا ايها الاخوان قضية عظيمة لابد على كل واحد منا ان يعرض - [00:48:19](#)

اكو اعتقاداته واقواله واعماله على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي يظل الناس ويبعد الناس ويجعل الناس ينحرفون هو انهم لا يعэрظون اعتقاداتهم ولا اقوالهم ولا اعمالهم على الكتاب والسنة - [00:48:39](#)

فيما ايها الاخوان ادعوكم ونفسكم اولا كل قضية وكل مسألة اعرضها على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الاخوان مثل الشوك الذي انتشر عند كثير من الناس - [00:49:01](#)

لو ان هؤلاء الذين يقعون في هذا الشوك والعياذ بالله تدبوا ما جاء في قول الله عز وجل انا اعطيك الكوثر فصلی لربك وانحوا لو تدبوا هذه السورة لتركوا الشوك الذي هم واقعين فيه فصل لربك وانحر. صل لله وانحوا لله. لو تدب - [00:49:20](#)

ايضا قول الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد قل هو الله احد يوحى ربك في ربوبيته والهبة واسمائه وصفاته لو تدبوا ايضا قول الله عز وجل ايها نعبد واياك نستعين لا نعبد الا انت ولا نستعين - [00:49:42](#)

باحد سواك لتركوا هذا الشوك الذي هم وقعوا فيه نعم لو تدبوا قول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا - [00:50:00](#)

اول المسلمين لتركوا هذا الشوك كذلك ايضا في تأويل وتحريف اسماء الله والعياذ بالله وصفاته سبحانه وتعالى لو هؤلاء الذين وقعوا في هذا الضلال والعياذ بالله تدبوا ما جاء في الكتاب والسنة. والله عز وجل قد اثبت له الاسماء الحسنة والصفات - [00:50:18](#)

العلا فقل عز وجل ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذوي الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون لو تدبوا ذلك وعملوا بهذه النصوص واثبتو ما اثبته الله عز وجل لنفسه او رسوله عليه الصلاة والسلام؟ لا سلكوا - [00:50:44](#)

الطريق المستقيم في ذلك وهكذا لو ايضا جئنا الى واقعنا الان وما يحصل على اخوانا المسلمين في فلسطين مثلا او في العراق مثلا او في افغانستان مثلا لو ان المسلمين قاطبة حكام ومحكومين - [00:51:04](#)

تمسكوا بالكتاب والسنة وكانوا يدا واحدة واعلنوا الجهاد في سبيل الله جل وعلا لما بقي هؤلاء الكفار او في بلاد الاسلام فبحمد الله كل شيء مبين في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:51:27](#)

فلو رجعوا الى الكتاب والسنة في هذه القضية يعني الان تلاحظون ما يسمى بالحل السلمي وما شابه ذلك وما النتيجة ذلك لا نتيجة بل لا يزال هؤلاء الكفار مستمرين في فسادهم وفي شوهم وانهم - [00:51:51](#)

يحتلون بلادا تلو البلد الاخر وينشرون شرهم وفسادهم ويقتلون من يقتلون من المسلمين. فهذه القضية بحمد الله واضحة عندما نرجعها الى كتاب الله. والى سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:52:12](#)

وسلم. ولكن لا شك ان الجهاد كالقضية. لا بد ان تكون وفق الكتاب والسنة كل قضية وكل مسألة مقيدة بكتاب الله عز وجل. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الاخوان - [00:52:30](#)

كان الامام احمد رحمه الله من اتباعه للسنة كان يعني حتى في الاشياء المستحبة بل حتى في الامور العاديـة كان يفعل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني فضلا عن امور الاعتقاد وامور الحال والحرام - [00:52:47](#)

حتى الاشياء التي دون ذلك. ومن ذلك انه مرة من المرات احتجم. فقام واعطى الحجـام دينار لماذا؟ لأن الرسول عليه الصلاة والسلام في مرة من المرات احتجم واعطى الحجـام دينار - [00:53:10](#)

وايضا في مضى عندما كان الامام احمد كـم؟ مطلوب من المعتـصم او نـعم من المـعتمد لعله او قبلـه المـأمون في مـسألـة في فـتنـة خـلقـ

القرآن نعم التي كان يدعو إليها المعتصم كان يدعو إليها المؤمن ثم المعتصم ثم الواثق ثم الم وكل رفع الفتنة - 00:53:27

نعم وبين أهل العلم للناس ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فاقول اختباً الامام احمد عند بعض اصحابه وبعد ثلاثة ايام قال
لمن اختباً عنده قال غير مكاني. قال لما يا ابا عبد الله؟ هل هناك عليك شيء - 00:53:51

قال لا ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام جلس في الغار ثلاثة ايام ثم انتقل. بعد ذلك عليه الصلاة والسلام الى هذه الدرجة التمسك بما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الاخوان ما اصيبي به المسلمين مثل ما اصيبيوا بالابتعاد عن الكتاب والسنة - 00:54:16
وكثرة الاجتهادات التي ليست مبنية على كتاب الله عز وجل ولا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم انما هي محظ او رأي والاجتهاد الذي ليس على دليل من الكتاب والسنة - 00:54:40

تجد ان الانسان يقول هذا حلال او هذا حرام او هذا كذا او هذا كذا ولا يرجع الى كتاب الله عز وجل ولا الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:01

فيما ايها الاخوان انما اصيبيت الامة من هذه الناحية وبسبب هذا الشيء فالرسول صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى ان نتمسك بكتاب ربنا عز وجل. والى ان نتمسك بسنة نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:55:13

يا ايها الاخوان ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندما تولى الخلافة وكان جيش اسامة في ظاهر المدينة اراد عليه الصلاة والسلام قبيل وفاته ان يرسل جيش الى اطراف الجزيرة العربية - 00:55:36

ففرض عليه الصلاة والسلام فبقي الجيش ينتظر الى ان توفي الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك بويع على الصديق رضي الله تعالى عنه فانفذ الصديق رضي الله تعالى عنه جيش اسامة - 00:55:58

فعمر او غيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم طلبوا من الصديق ان يبقي جيش اسامة لان اغلب القبائل امتدت ولانه هذه القبائل بعضها ارادت ان تغزو المدينة ومع ذلك الصديق رضي الله تعالى عنه انفذ جيش اسامة. قال كيف جيش - 00:56:18

عقده الرسول عليه الصلاة والسلام واراد ان يرسله وانا لانفذه ما شرع به الرسول صلى الله عليه وسلم فالى هذه الدرجة كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فاقول يا ايها الاخوان لابد من التمسك بكتاب - 00:56:46

بالله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك ماذا قال ربنا عز وجل؟ قال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله اهلاً لكم منه نذير مبين. فامرنا ربنا عز وجل بالفارار اليه - 00:57:07

والفارار الى الله جل وعلا هو ان نتمسك بكتابه سبحانه وتعالى وان نتمسك بسننته صلى الله عليه وسلم ومن ذلك او على رأس ذلك هو الايمان به سبحانه وتعالى والايمان برسوله عليه الصلاة والسلام والايمان باليوم الآخر - 00:57:28

وان الانسان ايضاً عليه ان يحب ان يأتي الى الناس مثل ما يحب ان يؤتى اليه نعم ثم بعد ذلك عليه الصلاة والسلام ذكر شيئاً رابعاً.
فقال عليه الصلاة والسلام - 00:57:48

ومن بايع اماماً فاعطاه صفة يده وثمرة فؤاده فليطعه ان استطاع فاذا جاء اخر يريد ان يفرق امركم فاقتلوه كائناً من كان فهذا هو الامر الرابع الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام حضر وقت الاذان؟ نعم تفضل - 00:58:06

نعم ثم بعد ذلك ذكر عليه الصلاة والسلام امراً رابعاً وهو انه قال عليه الصلاة والسلام من بايع اماماً فاعطاه صفة يده ثمرة فؤاده فليطعه ان استطاع فاذا جاء شخص اخر واراد ان يفوق امركم فاقتلوه كائناً من كان - 00:58:31

فقال بعد ان قال ذلك حدث بذلك عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال
عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة - 00:58:54

قال له ان ابن عمك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عن معاوية وعن ابي سفيان ابوه قال انه يأمرنا اكل اموالنا بالباطل وان
نقتل انفسنا ومعاوية رضي الله عنه لم يأمر بذلك لكن - 00:59:09

يعني هو يشير هذا الشخص الى ما حصل من الفتنة في نهاية عهد علي رضي الله عنه ما جرى من فتن هي معلومة فقال له عبد الله بن عمرو بن العاص قال له - 00:59:31

اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله اطعوا في طاعة الله واعصه في معصية الله فهذا هو الامر الرابع الذي اوشده اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو انه من ثبتت خلافته وامامته شرعا - 00:59:50

الواجب طاعته في طاعة الله معصيته في معصية الله وكما قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انما الطاعة بالمعروف انما الطاعة بالمعروف وقبل ذلك ربنا عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 01:00:11
فا امر اولا ربنا عز وجل بطاعته. فاتى بالفعل اطيعوا الله ثم اطيعوا الرسول واطيعوا الرسول بعد ذلك واولي الامر منكم ولم يأتى بالفعل لان طاعة اولي الامر مقيدة بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:00:37

في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام بين ان من بايع اماما وان هذا الامام ثبتت خلافته وامامته شرعا انه من كان كذلك فلا يجوز الاختلاف عليه. انه من كان كذلك فلا يجوز الاختلاف عليه - 01:01:00

نعم وان على الانسان ان يطيع ما استطاع ما يطيع من الفتن يعني من الحكمة والله اعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الامر الرابع ضمن حديث الفتنة هو ان كثير - 01:01:24

من الفتنة هو بسبب الملك والحكم وما شابه ذلك كما هو معلوم. وبين عليه الصلاة والسلام الطريق المستقيم وهو انه من ثبت من ثبتت امامته وخلافته شرعا فلا يجوز الاختلاف عليه - 01:01:44

وانه يطاع في طاعة الله ويعصى في معصية الله وان الناس في هذا بين طرفين ووسط طرف يأمر بطاعة الحاكم حتى في المعاصي والسيئات والعياذ بالله ولا ينصح للحاكم ولا ينصح للحاكم عندما يرى الحاكم على تقصير وعلى معصية لا ينصح اليه. يا ايها الاخوان محبة الحكام تكون بأمررين - 01:02:04

ما تقوم بالغلو والمدح والبالغة في ذلك كما هو الحال. الحاصل الان في وسائل الاعلام المبالغة في المدح حتى الغلو والعياذ بالله وقد قرأت في مرة من المرات في جريدة من الجرائد مع الاسف - 01:02:32

ان امرأة كتبت في الجريدة قالت عندنا حكام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذا والعياذ بالله غاية الغلو. نسأل الله العافية والسلامة ومعنى ذلك انهم كالملائكة وهذا باطل - 01:02:52

وربنا عز وجل بين ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو افضل الخلق انه له معاصي وان الله عز وجل قد غفر له هذه المعاصي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتمنى عصمته عليك - 01:03:09

كيف تقول هالمرأة هذا الكلام ومن عقيدة اهل السنة والحديث ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد يقعون في صغائر الذنوب ولكن يتوبون منها ولا يقوون عليها نعم فالملائكة خلوقهم ربنا عز وجل انهم لا يعصون ابدا وانما هم في طاعة - 01:03:29

نعم عندما يشبه واحد من الناس بالملائكة لا شك ان هذا باطل وغير صحيح. وهذا من الغلو والعياذ بالله. وهذا من غش الحكام. هذا من غش الحكام وانما لو كانت صادقة هذه المرأة عليها ان تدعوا للحكام بالهدایة وان يردهم ربنا عز وجل الى الحق - 01:03:55
ودا جميلا ان تناصح لهم اذا رأيتم معصية وخطأ وكذا لابد على المسلمين ان يبذلوا النصيحة واما بالبالغة في المدح وما شابه ذلك هذا ما ما الفائدة؟ ما الفائدة منه؟ امنه فائدة - 01:04:22

بل هذا اذا زاد يوقع في الغلو كما تقدم نعم فالرسول اقول فالرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الامر الرابع والله اعلم في حديث الفتنة لكثرة الشهور والفتنة ثم ذكر - 01:04:45

التابعي عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ذكر امرا جميلا. او ذكر شيئا مهما وهو انه هناك من من عندهم معاصي وسيئات ماذا نفعل؟ تجاه هؤلاء؟ فقال له عبد الله ابن عمرو ابن العاص اطعه في طاعة الله - 01:05:04

واعصه في معصية الله. هذا المنهج وهذه القاعدة في ذلك. وهذا مأخوذ من الكتاب والسنة. قال طحوا في طاعة الله. شيء من طاعة الله فاطعه وشيء من معصية الله فلا يجوز عليك طاعته - 01:05:23
لا يجوز عليك طاعته. ولو ان المسلمين عملوا بذلك لقللت كثير من الشرور ومن الفتنة. وهذا طبعا في من ثبتت خلافته شرعا وثبتت امامته شرعا وليس في من نقض هذا هذه - 01:05:38

او هذا او هذه البيعة باعتقادات او باعمال وما شابه ذلك فاقول يا ايها الاخوان هذا حديث عظيم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم
الى العمل بهذا الحديث والى ان نفقه هذا الحديث - [01:05:58](#) -
كما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام ادعو بالله التوفيق - [01:06:15](#) -